

تفسير البغوي

72 - { وعد ا } المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة { منازل طيبة { في جنات عدن } أي : بساتين خلد وإقامة يقال : عدن بالمكان إذا أقام به .

قال ابن مسعود : هي بطنان الجنة أي : وسطها .

قال عبد ا بن عمرو بن العاص : إن في الجنة قصرا يقال له : { عدن } حوله البروج والمروج له خمسة آلاف باب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد .

وقال الحسن : قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل .

وقال عطاء بن السائب : { عدن } نهر في الجنة جناحه على حافتيه .

وقال مقاتل و الكلبي : { عدن } أعلى درجة في الجنة وفيها عين التسنيم والجنان حولها محدقة بها وهي مغطاة من حين خلقها ا تعالى حتى ينزلها أهلها : الأنبياء والصديقون والشهداء والصالحون ومن شاء ا وفيها قصور الدر واليواقيت والذهب فتهب ريح طيبة من تحت العرش فتدخل عليهم كثران المسك الأذفر الأبيض .

{ ورضوان من ا أكبر } أي : رضا ا عنهم أكبر من ذلك { ذلك هو الفوز العظيم } رويانا عن أبي سعيد الخدري B أن النبي A قال : [يقول ا D لأهل الجنة يا أهل الجنة هل رضيتم ؟ فيقولون : ربنا ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعطه أحدا من خلقك فيقول : أفلا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : ربنا أي شيء أفضل من ذلك ؟ فيقول : أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا]